

الايروتيريك

وكيفية السيطرة على الألم

الباطني، حيث يتم الانطلاق بالوعي خارج نطاق الجسد...

وإذا استطاع المرء تحقيق هذه الحالة من التخدير الجسدي بواسطة التأمل، عندها يكون قد تجاوز شعور الألم... والانطلاق التأملي خارج الوعي الجسدي، يساعد في عملية تسريع إنهاء الصراع الذبذبي».

وذكر المحاضر «ان الأسلوب الأول أشد فاعلية من الاسلوب الثاني، خصوصاً وأنه يصرن المرء على اكتساب التركيز القوي أولاً، وعلى قوة الارادة ثانياً».

وان المؤسسات العلمية باشرت الاهتمام بهذه الظاهرة لتكرار حدوثها... وقال ان العلوم الطبية تفسر ما يحدث (من سيطرة على الألم وتخطئه) بأنه نتيجة موجات كهربائية تصدر عن الدماغ وتخدّر الألم إلا ان الايروتيريك يعتبر ان مطلق ومحرك هذه الذبذبات أو الموجات ليس الدماغ نفسه بل الجهاز العقلي الذي يصدر أوامره الى جهاز الصحة (الهالة الأثيرية) المسؤول عن بث ذبذبات الصحة والحيوية والطاقة الطبيعية الى الكيان البشري. «وهذا ما يحصل أثناء السيطرة الفكرية على الألم. كل شيء يحدث من خلال الذبذبات. لأن كل شيء في الإنسان مكون أصلاً من ذبذبات! المشاعر ذبذبات... الفكر ذبذبات... الصحة ذبذبات... الألم ذبذبات... والكيان البشري ككل مجموعات ذبذبية! والانسان السعيد هو ذلك الذي يملك السيطرة على نفسه وعلى كيانه ككل... أي من يستطيع أن يتحكم في ذبذبات نفسه ويوجهها في المسار الصحيح. ■

صفراء اللون (تمثل المفهوم الصحيح) تتصارع مع ذبذبات داكنة اللون (فارغة من الوعي تمثل المفهوم الخاطيء)، وهذا الصراع يسبب «ألماً فكرياً». وبما ان أجهزة الوعي في الإنسان على علاقة وثيقة واتصال دائم بعضها ببعض، فقد ينتقل الصراع الى جهاز المشاعر، فيرافق الألم الفكري ألماً نفسياً، ينتقل بدوره الى الهالة الأثيرية (جهاز الصحة الجسمانية) متجسداً في نهاية المطاف في الجسد المادي، مسبباً ألماً جسدياً.

وفي النتيجة يكون الإنسان، من منطلق ازدواجية في كيانه (الايجابيات والسلبيات) ومن منطلق حرية الاختيار التي هي من ميزات الأساسية، هو المسبب لألامه. وفي حال عمل على تقوية الصفات الايجابية في كيانه، فإن ذبذبات الوعي الايجابي تقوى فيه... وبالتالي تضعف الذبذبات السلبية، فيتضاءل الصراع ويتراجع الألم.

من طروحات الايروتيريك انه «باستطاعة الإنسان السيطرة على آلامه، ان هو شاء ذلك. ولهذه السيطرة اسلوبان، الأول عبر التركيز الذهني، والثاني عبر التأمل الباطني. التركيز الذهني هو بمثابة تجميع وتكثيف ذبذبات الفكر، ثم حصرها في نطاق واحد هو منطقة الألم. لأن ذبذبات الفكر أرقى وعبيراً من ذبذبات الألم. ولأن هذه الأخيرة هي ذبذبات مادية». وتكون الذبذبات الفكرية تلك محملة بفكرة وإرادة السيطرة على الألم... بذلك تحيط بذبذبات الألم، تحاصرهما وتضيّق عليها على أن تتمكن منها.

الأسلوب الثاني الذي يقدمه الايروتيريك للسيطرة على الألم «هو بواسطة التأمل

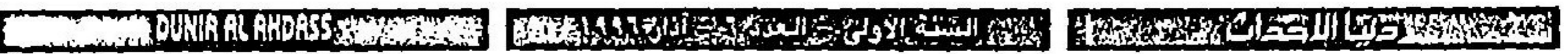
ضمن سلسلة محاضراته في علوم الايروتيريك (علوم الباطن الإنساني)، ألقى الدكتور جوزيف مجدلاني محاضرة في صالون المهندس طوني عبد النور الأدبي - الأشرافية، بعنوان: «ما هو الألم، وما سببه في مفهوم الايروتيريك؟ وكيفية السيطرة عليه بواسطة التركيز الفكري والتأمل الباطني».

انطلق مجدلاني من سؤال لم الألم؟ «ذلك المستبد الذي يسيطر على الإنسان ويتحكم في حياته ومصيره، في هوائه وسعادته... ويضعه في موقف الصراع - الصراع من أجل التحرر» معتبراً السؤال فلسفياً نظرياً، لم يؤد إلا الى جدل عقيم.

«الألم شيء مبهم، لا نملك تحديده مادياً... هو شيء خفي على رغم ان نتائجه ظاهرة». وبما ان الايروتيريك هو علوم باطن الإنسان، فهو يبحث في كل شيء خفي. يحدد الايروتيريك ما هية الألم: «انه دخول ذبذبات فارغة من اللاوعي الى الوعي! فالوعي هو الذي يشعر بالألم، لا الأعضاء ولا الكيان». وذلك نتيجة صراعه من أجل «طرد الذبذبات اللاواعية (...). فالآلام ليست سوى توعية الإنسان... توعية الى وجود اللاوعي في كيانه، والتي ضرورة استبداله بالوعي».

حسب تفسير الايروتيريك: إن أجهزة الوعي في الإنسان مكونة من ذبذبات، ولا شيء سوى الذبذبات. فإذا كان الألم جسدياً، فإن الصراع يكون في الهالة الأثيرية حول الجسد، ولا يلبث أن يتكثف ليتجسد مادياً (كما يحدث حين تتجمع الكريات البيضاء لتتغلب على جرثومة ما).

وذكر الدكتور مجدلاني على سهيل المثال ان الصراع الفكري يترجم مكونات الجهاز العقلي على شكل ذبذبات فكرية



التوصل الى بشري لا يعرف المرض: حلم يمكن تحقيقه؟ نعم! لكن كيف؟ ومتى؟ وبأية شروط؟ كل هذا وغيره يجيب عليه الكتاب بما يتضمنه من نظام غذائي ومن لوائح غذائية شاملة ومعارف عن الجسد والنفس والعقل والطبيعة.

د. جوزف مجدلاني صدر له في منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء كتاب «غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس». يكشف الكتاب أسرار الصحة السليمة ووسائل الوقاية والمناعة الصحية... وأين يبدأ المرض؟ كيف وأين تبدأ المعالجة؟ ما هو دور وعي الإنسان نفسه في كليهما؟ وما دور الغذاء؟ ثم يطرح سؤالاً لم تجرؤ مؤلفات التغذية المتنوعة على طرحه: هل يمكن